جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

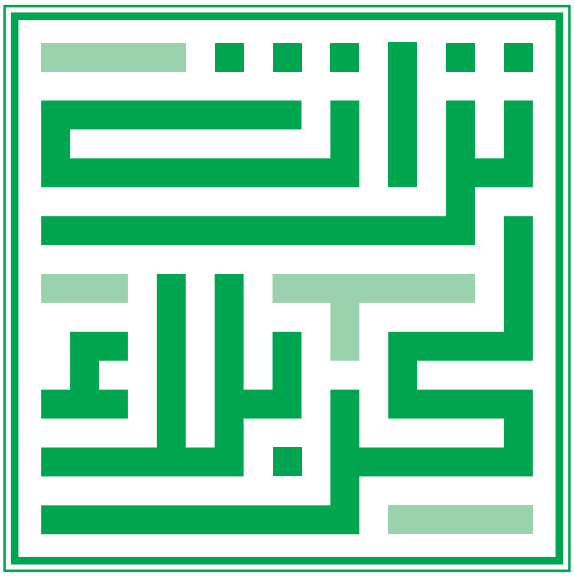

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٨هـ / أيلول ٢٠١٧م

الشاعر أبو المحاسن ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٢٦م

Muhammad Hasan Abu Al- Mahasin And His Political Role In Iraq Until 1926 A.D.

م.م. فاطمة عبد الجليل ياسر

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

Asst . Lecturer : Fatima Abdul- Jaleel Yasir

University of Thi- Qar / College of Education for Human Sciences / Dept of History

fatayy5678@gmail.com

الملخص:

شهدت مدينة كربلاء المقدّسة نشاطاً أدبياً ملحوظاً ساهم بشكل أو بآخر في النهضة الأدبية التي شهدتها المدينة في القرن الماضي، ولعل الاهتمام بالقصيدة العربية كان مقدّمة النتاجات الأدبية، ولهذا ازدهرت الساحة الأدبية الكربلائية بظهور عدد من الشعراء المحليين الذين تركوا تراثاً أدبياً يستحق التبجيل والدراسة والاهتمام، ومن هذا المنطلق يستوجب النظر بجدية إلى دور الشعراء الذين تمكّنوا بفضل دورهم الأدبي من إغناء تراث المدينة في مجال الشعر، ولعل الشيخ محمد حسن أبا المحاسن يعد أحد أبرز هؤلاء الشعراء الذين ساهموا في تحريك أو توثيق الأحداث التي شهدتها المدينة من خلال دورهم الأدبي أو من خلال ممارساتهم السياسية والاجتماعية، ولهذا أثر فاعل على المجتمع الكربلائي. وكان للشاعر محمد حسن أبي المحاسن الكربلائي دورٌ متميزٌ على الساحة العراقية، ويمكننا التعرف على نشاطه السياسي ومواقفه من الأحداث التي عاصرها من خلال شعره، إذ صورت قصائده الشعرية الأحداث السياسية التي مر بها العراق بشكل عام، وكربلاء بشكل خاص، ما ساعد على التعرف بشكل كبير على تلك الأحداث، كما أنَّها عبرت عن مواقفه تجاه تلك الأحداث، وقد تجلّى ذلك بشكل واضح من خلال قصائده، التي يُلاحظ عليها أنَّها لم تخلُ من الإشارة إلى القضايا السياسية التي يعيشها العراق أو الدول المحيطة به، ومن خلال الشعر نلتمس مواقف الشيخ أبي المحاسن الكربلائي من خلال التطرق إلى تاريخ العرب وحثّهم على الوحدة، ودعا الشيخ إلى الوقوف إلى جانب الدولة العثمانية في حروبها

مع الدول الغربية، الأمر الذي ينم عن هويته الدينية بوصفها دولة إسلامية، تقف في مواجهة الدول الغربية، ولم يخفِ مواقفه وعلاقته بالمرجعية الدينية في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة التي جسّدت بأشعاره والتي حثّ فيها على الالتزام بفتوى الجهاد طيلة مدة الاحتلال وفتوى المطالبة بالحقوق خلال ثورة العشرين، وهو ما يثبت فيه بمواقفه الوطنية. ولم يتوقف الشيخ محمد حسن أبو المحاسن الكربلائي على الشعر في معرفة مواقفه ونشاطه السياسي في العراق، بل إنَّه بدأ التحرك السياسي الفعلي من خلال دوره إبان ثورة العشرين وأثناءها حيث انتُخِب عضواً في الوفد الكربلائي للتفاوض مع البريطانيين بعد صدور فتوى الشيخ الشيرازي ٢٩ آيار ١٩٢٠م، فضلاً عن دوره في المجلس الملي الذي مثَّل فيه الشيخ محمد تقي الشيرازي، وكان من ضمن السبعة عشر مطلوباً لدى الحكومة البريطانية ولم يتوقف دوره عند هذا الحد، إنَّما أدى دوراً سياسياً بعد ثورة العشرين من خلال تأييده لتنصيب فيصل ملكاً على العراق، ورفضه للمعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢م، ودوره المميز في مؤتمر كربلاء الذي عقد عام ١٩٢٢م بشأن هجوم الإخوان على المدن العراقية، وأخيراً تقلّد منصباً وزارياً حيث عُيّن وزيراً للمعارف عام ١٩٢٣م.

Abstract

The holy Karbala city witnessed a remarkable literary activity which contributed, in one way or another, to the literary rise the city witnessed last century . Attaching importance to the Arabic poem was the first of such literary productions . Accordingly, the Karbala literary arena flourished as to the appearance of a number of local poets who produced and left a literary heritage which deserved to be glorified and which was worthy of study and attention . It is, therefore, important to pay attention to the role of these poets who, due to their literary role, enriched the heritage of the city in the field of poetry . Al- Sheikh Muhammad Hasan Abu Al- Mahasin was considered one of the most eminent poets who contributed to the movement and documentation of the events that the city witnessed through their literary role or through their political and social acts . This had an influential effect on the community of Karbala . The poet, Muhammad Hasan Abu Al- Mahasin Al-Karbalaiy had his great role on the Iraqi arena and sphere . One could easily notice his political role, act and stand towards the happenings he experienced through his poetry as his poems portrayed and described in general and Karbala in particular . It also showed his stands the political happenings Iraq had witnessed towards such happenings . That was clearly reflected through his poems which were full of the signs and indications to the political matters Iraq and the surrounding countries witnessed . . Through poetry, one can notice the stands and opinions of Al- Sheikh Abu

Al- Mahasin Al- Karbalaiy when looking at his chieve unity . Al-Sheikh also called for supporting the Otalking about the Arabs history and urging them to attoman State in its war against the western countries ; this clearly reflects his religious identity as the Ottoman State has been an Islamic state standing against the western with the religious Marjia ' (the Religious Representive) in the holy Najaf and in the holy Karbala which was clearly seen in his poems which called for putting oneself under obligation for the Jihad Fatwa all through the occupation period and also the Fatwa which called for demanding back the rights during the nineteen twentieth revolution; this shows his patriotic stands . His political and patriotic stands were not restricted to poetry but, rather, he had his real political contribution in the nineteen twentieth revolution as he was elected as a member in the Karbala ' delegate to negotiate with the British representatives after issuing the Fatwa by Al- Sheikh Al- Shieerazy on the twenty ninth of May, 1920 in addition to his role in the Mully council as a representive of Al- Sheikh Muhammad Taqy Al- Shieerazy . He was one of the seventeen wanted people by the British government . His role did not stop here, but rather, he had his political role after the nineteen twentieth revolution as he assisted the nomination of Faisal as a king on Iraq he also rejected the Iraqi – British treaty in 1922 . He had his remarkable role in the Karbala conference held in 1922 against the attack by the Akhwan, on the Iraqi cities . He, then became the minister of Education in 1923 .

المقدّمة:

شهدت مدينة كربلاء المقدسة في القرن الماضي نهضة أدبية كبيرة ساعد على بروزها عدد كبير من الشعراء، حيث عبّرت أشعارهم عن واقع الحياة الأدبية والاجتماعية والسياسية فيها، ممّا سهل علينا فهم تلك الأحداث، كما كان لهم دور كبير في تنبيه عامة الشعب إلى تلك الأحداث وبيان خطرها، ولم يقتصر دورهم عند هذا الحد، إنَّما مارسوا دوراً سياسياً واجتماعياً من خلال تلك الأحداث، ولعل الشيخ محمد حسن أبا المحاسن أحد أبرز هؤلاء الشعراء، ومن هنا ارتأينا تسليط الضوء على دوره السياسي من خلال بحثنا هذا، إذ يبدو لنا أنّ هذا الموضوع بحاجة ماسة إلى دراسة تاريخية موضوعية، لارتباطه بحقبة تاريخية عصيبة من تاريخ العراق، حيث البدايات الأولى لتشكيل الدولة وما رافقها من تطورات تستحق الغوص فيها من جوانب عدّة.

يُعد الشيخ محمد حسن أبو المحاسن من الشعراء المناضلين في حقل السياسة فقد شهد لهُ بالكفاح والجهاد طوال حياته من أجل العراق وكرامته وتخليصه من قيود الاستعمار التي سلبت حريته وتسلطت عليه، لذا فقد انضم هذا الشيخ إلى طليعة الوطنيين الأحرار لمحاربة الاحتلال وَمَنْ سار في ركابهِ وعكس في شعره الكثير من صور البطولة والكفاح التي عاشها الشعب العراقي الذي كان يتطلعُ إلى غد مشرق تسود فيه الحرية والمساواة والإنسانية بأبهى صورها.

قسم البحث على ثلاثة مباحث سبقتهم مقدّمة وتلتهم خاتمة، تناول

المبحث الأوّل محمد حسن أبا المحاسن وتكوينه الاجتماعي، إذ ناقش هذا المبحث السيرة الذاتية للشاعر من خلال التعرف إلى نسب وأسرة الشيخ التي هاجرت من الحلة إلى كربلاء في القرن الثامن عشر للميلاد، وتطرق إلى ولادته ونشأته وتعليمه على يد كبار العلماء في عصره، كما أنّه عمل في تدريس الأدب والشعر وكان من أبرز تلامذته الشيخ محمد علي اليعقوبي، في حين تخصّص المبحث الثاني بالحديث عن نشاطه السياسي قبل اندلاع ثورة العشرين، الذي سلَّط الضوء فيه على نشاطه السياسي في مواجهة الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٤-١٩١٨م)، فضلاً عن مشاركته في الجمعيات السياسية، وتحدّث المبحث الثالث عن نشاطه السياسي بين عامي ١٩٢٠-١٩٢٦م وأثره الواضح والمتميز في تلك الثورة، وتناول المبحث أيضاً مواقفه السياسية من الأحداث التي مرت بها كربلاء خاصة والعراق عامة إلى وفاته عام ١٩٢٦م.

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من المصادر المتنوعة منها الكتب والرسائل والأطاريح الجامعية، فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة في المجلّات العراقية التي كان لها إسهام واضح في البحث .

المبحث الأوّل:

سيرته:

هو محمد حسن بن الشيخ حمادي بن محسن[١] بن سلطان آل قاطع الجناجي[٢]، وآل قاطع بطن من آل علي وهي قبيلة كبيرة تسكن الشامية ويقطن فريق منهم في الحجاز[٣]، وتنتمي هذه القبيلة في نسبها إلى الفارس الشهير مالك الأشتر النخعي، وبذلك لقّب الشيخ بـ(العلياوي المالكي)[٤]، وإنّما عرف الشيخ نفسه بأبي المحاسن وساماً منه قد منحه إياه قائد ثورة العشرين الإمام محمد تقي الشيرازي[٥]، فهي كنية وليس نسباً[٦]، ولا توجد في كربلاء أسرة تعرف بـ(آل أبي المحاسن)، وربّما توهّم بعضهم خطأ عندما اعتقد بأنَّ الكنية نسباً[٧]، أمّا لقب الجناجي فجاء نسبة إلى قرية جناجة وهي إحدى قرى جنوبي الحلة[٨].وبهذا نلاحظ أنّ الشيخ ينتسب إلى قبيلة آل قاطع وليس إلى آل أبي المحاسن، وهي تعدّ كنية كناه بها قائد ثورة العشرين، ونتيجة لاعتزاز الشيخ بهذه الكنية احتفظ بها.

ويلتقي الشيخ محمد حسن أبو المحاسن مع الفقيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء[٩] بجدّهم (سيف الدين) المشترك بين آل قاطع وآل الخضري، واللذان يرجعان في نسبهما إلى آل علي بطن من بطون بني مالك[١٠].

ونتيجة للظروف التي مرت بها الحلة خلال القرن الثامن عشر الميلادي[١١]، منها جفاف نهر الحلة، اضطر الكثير من سكانها للهجرة إلى الهندية ومنهم أسرة آل محسن، حيث أنشأ الأهالي هناك وعلى الضفة الشرقية من نهر الهندية[١٢] قرية قتاقية[١٣]بالقرب من قصبة طويريج، عرفت بعد ذلك

باسم «قرية جناجة» لا تزال معروفة إلى اليوم[١٤].

ولد الشيخ محمد حسن أبو المحاسن في مدينة كربلاء المقدّسة في عام ١٨٧٦م[١٥]، وكان والده الشيخ حمادي آل محسن زعيم الأسرة ورئيسها المطاع، وكان متزوجاً بشقيقة الشاعر الشيخ محسن الخضري[١٦] صاحب الديوان المشهور، ثمّ اقترن بعد ذلك بإحدى كرائم كربلاء من أسرة آل نصر الله، فولدت منه الشيخ محمد حسن أبا المحاسن[١٧].

كانت دراسته الأولية في (الكتاتيب)[١٨]إذ لم يكن هناك مجال للدخول في مدارس الدولة العثمانية لقلة وجودها في قريته، وإنّ نمط الدراسة التاريخي في الحوزات العلمية يقوم على أساس الكتاتيب على وفق صيغة دروس الحلقات[١٩]، ولم تقتصر دراسته على الفقه والأدب بل كان له إلمام بالتاريخ والجغرافية وغيرها من العلوم المتداولة في تلك المرحلة[٢٠]على يد العلماء في كربلاء، ومن بينهم السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني[٢١]، والشيخ كاظم الملقّب بالهر[٢٢]، والسيد عبدالوهاب آل وهاب[٢٣]، وقد ظهرت شخصيته العلمية بالكثير ممّا خلفه من مخطوطات تاريخية وفقهية وشعرية، التي ضاع أغلبها بسبب الإهمال والتلف، سوى ما حصل عليه الشيخ محمد علي اليعقوبي ونشرها في البابليات[٢٤].ومن هنا نلاحظ مدى تأثير الأسرة والتعليم على أيادي العلماء العظام على شخصية الشيخ محمد حسن أبي المحاسن، وساعد هذا الأمر في اكتسابه شخصية علمية سياسية متميزة في الوسط الثقافي العراقي.

درس الشيخ أبو المحاسن الأدب الفارسي وله معرفة واسعة به وقدرة

على ترجمته إلى العربية وقد حصلت له هذه المعرفة دون أن يذهب إلى بلاد فارس لتلقيها إنّما حصل على معرفة الأدب الفارسي عن طريق العلماء و الأدباء الإيرانيين الذين كانوا موجودين في كربلاء المقدّسة آنذاك[٢٥].

حفظ أبو المحاسن القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث النبوي الشريف والتاريخ الإسلامي الذي نمّى عنده ثقافة دينية وسياسية كبيرة، ظهرت في سرعة بديهيته على الإجابة عن الأسئلة في مجالسه الأدبية الأسبوعية التي يحضرها عدد من الشعراء والأدباء الكربلائيين عندما يتبارون في الشعر والنظم ببداهة وارتجال، وجاءت أغلب قصائده في مدح الرسول ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، وإثبات صلة القربى والرثاء والوصف والتشبيه[٢٦].

وكان للشاعر أبي المحاسن حضور كبير وفاعل في المجالس الدينية التي كانت تقام في مدينة كربلاء المقدّسة، من خلال إلقاء الشعر المدح ورثاء أهل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام، فضلاً عن إلقاء الشعر الوطني الذي ساهم في تأجيج الروح الوطنية طيلة مرحلة الاحتلال والانتداب البريطاني على العراق، ومن أهم تلك المجالس الذي كان من روادها الشيخ محمد حسن أبو المحاسن هو مجلس آل رشتي[٢٧]، مجلس السيد عبدالوهاب آل طعمة، ومجلس الشيخ الشيرازي[٢٨].

كان أبو المحاسن شاعراً وخطيباً، يمتاز بالذكاء والبصيرة، جميل المحيّا متسماً بالوقار، حلوَ المعاشرة، قال عنه محمد مهدي البصير[٢٩]: « فيه ثلاث خصال، الثبات على المبدأ، والوفاء للإخوان، وشدة الاعتداد بالنفس »[٣٠]، وقد بانت تلك الصفات في أغلب شعره ومواقفه وقيَمه والأحاسيس في

أعماقه، وقال عنه الشيخ محمد علي اليعقوبي[٣١] : " يمتاز بالذكاء المفرط، وسرعة البديهة، كما كان بهي الطلعة جميل المحيّا، نقي المظهر، متسماً بالوقار جميل المعاشرة، غير متصنع في بشاشته ولا مودته، متصفاً بالصدق والوفاء، وعلى جانب عظيم من الشمم والإباء وسموّ الهمة وشرف النفس» [٣٢].

امتاز شعر الشيخ محمد حسن أبي المحاسن بالجودة والانسجام والرقة مع الجزالة، يجيد في كل باب ويتفنن في الأساليب تفنن أديب عارف، نمطه في نظمه أقرب إلى العصري، وبالجملة تجد فكرته تمثِّل صوراً من الإحسان والإبداع تختلف أسلوباً وتأتلف حسناً، وممّا كاد أن ينفرد به بين نظرائه من أهل هذه الصناعة في بيئته إنّه كان يصون مخدرات أفكاره فلا يبتذلها لغير أهلها، وجل شعره نظمه لصالح الأمة، فلم يمدح يوماً رجلاً لم يصب الأمة من عمله نفع أو من جهوده سعي، ولا تغّنى إلا بفضل دعاة الوحدة القومية، فغايته القصوى التي يتوخاها في تفكيره وكتابته ونظمه إنّما هي خدمة العرب والإسلام، تلك هي الخاصية التي امتاز بها، ويغلب على نظمه التجنيس والاشتقاق وسائر أنواع البديع، يكسو كل ثوب من الفصاحة، وعرف بالبداهة والذكاء وسرعة الخاطر، يحدثك بما يعجب وينظم ما يطرب من غير ما تعسف أو تكلف[٣٣].ومن الملاحظ أنّ شخصية الشيخ العلمية والدينية، فضلاً عن وعيه السياسي وأفكاره الاجتماعية قد تجسدت في شعره، كذلك بساطة أسلوبه وتواضعه وتعامله انعكس في بساطة شعره دون تكلف وسهولة فهمه لدى المقابل، وكان من أكثر الشعراء حماسة واندفاعاً من أجل الدفاع عن مجد الأمة العربية .

عمل الشيخ في التدريس، وكان من أبرز تلاميذه هو الشيخ مُحمّد علي اليعقوبي الذي درس على يده شطراً من الأدب واستفاد منه ومن مجاميعه الشعرية التي تحتوي على الكثير من المختار من آثار أُدباء كربلاء وبغداد والنجف، وحين رأى أبي المحاسن ولع اليعقوبي في مجاميعه وديوانه أنشأ هذين البيتين :

وصاحـــــب عاشـــــرني مُـدّة فـكـان مـن خـيـرة أصـحـابـي
يـصـبـو إلـى شـعـري فـلا بـدع أن سمّيتهُ الصاحِب و الصابي[٣٤]

برز الشيخ محمد حسن أبو المحاسن من خلال إلقاء الشعر الذي أشار فيه إلى القضايا الاجتماعية والسياسية التي تمرّ بها البلاد، ممّا مهد له أن يلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية في العراق بشكل عام وكربلاء بشكل خاص.

المبحث الثاني:

نشاطه السياسي قبل اندلاع ثورة العشرين

اهتم محمد حسن أبو المحاسن بالشأن السياسي من خلال تأثره بأسرته التي حملت لواء الدفاع عن الوطن من خلال محاربة الاستعمار، فضلاً عن متابعته للأحداث السياسية من خلال الصحف والمجلات، كما تأثر بقراءة الكتب التاريخية التي كتبت عن الأمم والشعوب، الأمر الذي ولَّد لديه وعياً سياسياً عالياً وشعوراً بالمسؤولية، انعكس على قصائده التي كشفت عن توجهاته السياسية الوطنية.

كشفت بعض أدبياته عن وقوفه إلى جانب الدولة العثمانية في صراعها مع الدول الأوربية، لذلك أولى اهتماماً بالغاً بتداعيات الثورة الدستورية «**الانقلاب العثماني لعام ١٩٠٨م**»، التي قام بها أعضاء «**جمعية الاتحاد والترقي**»[٣٥]، حيث ضمّ صوته إلى الداعين بالمطالبة بإعادة العمل بالدستور العثماني المعطل منذ عام ١٨٧٦م، وتجدر الإشارة إلى أنَّ الدستور قد تمَّ إيقافه بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني[٣٦] في ٣ شباط عام ١٨٧٨م وأُعيد العمل بموجبه في عام ١٩٠٨[٣٧]م.

وفي عام ١٩٠٨م تأسّست في كربلاء المقدّسة جمعية عدَّت فرعاً لجمعية الاتحاد والترقي، وقد عُرفت تلك الجمعية الإصلاحية بجمعية «**قلوب**»[٣٨]، انضم إليها عدد من الشخصيات الكربلائية، منهم حسن الشبلي[٣٩]، وكاظم أبو ذان[٤٠]، وغيرهم كثر، ومن بينهم محمد حسن أبو المحاسن الذي ساهم بدعم نشاطات الجمعية[٤١]، كما أقام فرع الجمعية في بغداد برعاية الوالي

جمال باشا[٤٢]، حفل احتفاء بعهد الدستور، حضره وفدٌ من أهالي كربلاء ضمّ أشراف كربلاء وزعماء عشائر ومثقفين وأدباء كان بينهم أبو المحاسن الذي ألقى خطبة بهذه المناسبة، عبَّر فيها عن سروره بإعلان الدستور، لأنَّ الملة أدركت به كما وصفها:« مناها ونالت آمالها وشيدت مجدها وعلاها ، واستنقذت حقوقنا المغصوبة بحدود المرهفات والعزائم الماضيات»[٤٣]، ثمَّ أشار إلى ما لحق بالعرب من ظلم في عهد الاستبداد الذي سبق إعلان الدستور واستبشر خيراً بعيد الحرية المنتظر في ظل العدل الذي بشر الشعوب الخاضعة للدولة العثمانية بالحرية وأطلقها من قيود الأسر وأضاف للعرب مجداً بطاعة الحكومة العثمانية على ما لهم من أمجاد سابقة، وقال:« **إنَّ الدور البائد أساء إلى هذا العنصر الإسلامي وفرق شمله وعبث بحقوقه ولم يزل لاهياً بشهواته عن تأليف القلوب، حتى جاءنا الدور السعيد الممثل للعدل والإحسان**»[٤٤]، ثمَّ أنشد قصيدته نفحة التهاني، التي حيّا فيها إعلان الدستور العثماني، فقال[٤٥]:

عبقت نفحة التهاني الذكية ... في رياض البشائر الملية

طلع العيد بالسرور عليها ... فهو يجلو الكواكب الدرية

وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في آب عام ١٩١٤م، دخلت الدولة العثمانية الحرب إلى جانب دول الوسط التي تضم ألمانيا والنمسا[٤٦]، وتعرض العراق الذي كان جزءًا من الدولة العثمانية للاحتلال البريطاني، حيث دخلت القوات البريطانية البصرة في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩١٤م، ثمَّ تقدّمت باتجاه القرنة، حتى أكملت احتلال البصرة [٤٧]، ومن جانبها قامت السلطات العثمانية بإعلان الجهاد لمواجهة المعتدين، والدفاع عمّا

أسمته أراضي ومقدّسات المسلمين، في محاولة لكسب تأييد ودعم الرأي العام العراقي بكل مكوناته ولا سيما العشائر العراقية(٤٨).

يبدو أنَّ كربلاء كانت في مقدّمة المدن العراقية التي تجاوبت مع نداء الجهاد هذا، إذ أفتى علماؤها بوجوب الدفاع عن الإسلام، وظهرت فيها دعوات كثيرة تدعو إلى محاربة «**الكفار**»، وتمَّ عقد العديد من الاجتماعات لمتابعة تنفيذ الفتوى الجهادية حضرها أعيان ورجال الدين في المدينة، كان في مقدّمتهم السيد إسماعيل الصدر(٤٩) الذي قاد تجمعاً كبيراً وسار به إلى صحن الإمام الحسين عليه السلام(٥٠)، وقد ألقى أبو المحاسن خلال التجمع قصيدة وطنية حماسية ذكّر فيها المتجمهرين بتاريخ العرب البطولي بالقول(٥١):

الشعب يهتف بالعرب ... أين الحماة أولو الحسب
أين الألى بسيوفهم ... تطفى الوغى وبها تشب
خاضوا الحمام كأنَّ في ... خوض الحمام لهم أرب

كما عمل أبو المحاسن على استنهاض الهمم، وحث الناس على الالتحاق بقوافل المجاهدين ولاسيّما قافلة السيد محمد سعيد الحبوبي(٥٢)، فألقى قصيدة أشار فيها إلى إعلان الجهاد ومسير العلماء إلى البصرة متقدمين صفوف المجاهدين الذين بايعوا دين الله على الموت دفاعاً عن مقدّساته، فقال بقصيدته(٥٣):

وللبصرة سارت عُصَب ... لَمّاء الدين والشرعة
وفي الموت على دين الـ ... هدى قامت لهم بيعة
هلال النصر مرفوع ... تولّى ذو العلى رفعه

وهكذا كان أبو المحاسن صوتاً أدبياً مؤثراً وداعماً للمرجعية الدينية،

استنهض من خلال قصائده همم المواطنين وحثهم على مواصلة الجهاد ضد المحتلين للدفاع عن الوطن والمقدّسات. وهذا إن دل على شيء إنّما يدل على توجيهاته الدينية، ورؤيته للتطورات السياسية من جانبها الديني ولا غرابة في ذلك إذا ما نظرنا لتكوينه الاجتماعي والبيئة التي نشأ وترعرع فيها، ففي كل الأحوال كانت كربلاء ولا تزال بيئة دينية.

وفي أواخر عام ١٩١٨م انضمّ أبو المحاسن إلى الجمعية الوطنية الاسلامية التي أسّسها الشيخ محمد رضا الشيرازي[٥٤]، على أثر إجراء الاستفتاء[٥٥]، والتي أُسّست لمقاومة الاحتلال البريطاني للعراق[٥٦]ولم يكتفِ بذلك، إنَّما مارس نشاطاً سياسياً جهادياً ملحوظاً إلى جانب عدد كبير من الشخصيات الكربلائية التي تصدّت للقوات البريطانية خلال ثورة العشرين.

المبحث الثالث:

نشاطه السياسي بين عامي ١٩٢٠-١٩٢٦م

واصل أبو المحاسن نشاطه السياسي قبيل اندلاع الثورة إذ اختير لأن يكون أحد أعضاء الوفد العراقي للتفاوض مع البريطانيين حول الوضع في العراق بشكل عام وكربلاء بشكل خاص، وذلك بعد صدور الفتوى الجهادية لمقاومة الاحتلال في ٢٩ آيار ١٩٢٠م [٥٧]، وفي ٣ حزيران من العام نفسه شارك في وضع مسودة التفاوض إلى جانب نخبة من الوطنيين مثلت مطالب العراقيين، وقد صادق الإمام الشيرازي على مسودة المطاليب بعبارة «**صحيح نافع إن شاء الله تعالى**»[٥٨]، ثمَّ شارك في التظاهرات التي قادها الشيخ محمد رضا الشيرازي في كربلاء في ٢١ حزيران، حيث تصاعد الحماس الجماهيري باتجاه الدعوة إلى القيام بالثورة، ألقى خلالها قصيدة جسدت قيم البطولة والفداء، بقوله[٥٩]:

وثق العراق بزاهر استقباله ... والشعب متفق على استقلاله
أضحى يؤمل نيل أشرف غاية ... يا رب أوصله مدى آماله
قالوا له صبراً وقد غلب الهوى ... فأجابهم لا صبر دون وصاله

وفي ٣٠ حزيران حيث اندلعت الثورة عُيِّن أبو المحاسن ممثلاً للإمام الشيرازي في مجلس الملي والحكومة المؤقتة[٦٠]، وعندما توفّي الإمام الشيرازي في ١٧ آب عام ١٩٢٠[٦١]م، رثاه العديد من الشعراء في كربلاء[٦٢]، وكان في مقدّمتهم الشيخ أبو المحاسن الذي رثاه في ستين بيتاً جاء في مطلعها[٦٣]:

يـا غـلـة الأحـشـاء غـاض الـمـورد يـا أزمـة الأيـام غـاب الـمـنـجـد
لا نـجـدة للمستغيث ولا روى يـشـفـي غـلـيـل حـشـاشـة تـتـوقـد
فـلّ الـغـرار فـلا فـم لـخـطـابـةٍ عند الخطوب ولا حسام ولا يد

ومع تطور الأحداث في كربلاء وقيام القوات البريطانية بانتهاك الحرمات في المدن العراقية الثائرة، شكل أهالي كربلاء[٦٤] وفداً ضم كبار زعمائها كان أبو المحاسن أبرزهم، أوكلت إليهم مهمة مقابلة المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس(Percy Cox)[٦٥] في ٢١ تشرين الأوّل عام ١٩٢٠م، بعدها عدّت السلطات البريطانية الشيخ أبا المحاسن أحد أبرز المطلوبين السبعة عشر التي طالبت بتسليمهم للقضاء خلال (٢٤) ساعة[٦٦]، لهذا تعرض للاعتقال وتم حبسه في سجن الحلة[٦٧]، ومن سجنه كتب يقول[٦٨]:

لا أبـالـي والـمـعـالـي غـايـتـي وصـل أشـجـانـي وهـجـر الـوسـنِ
في سبيل المجد منّي النفس قد رخـصـت وهـي غـوالـي الـثـمـنِ
لـيـس غـيـر الـشـعـب واسـتـقـلالـه لـي شـغـل فـهـو أضـحـى ديـدنـي

وبـعـد خـروجـه مـن الـسـجـن إثـر الـعـفـو عـنـه في ٢٠ آيـار عام ١٩٢١[٦٩]م، واصل نشاطه السياسي، حيث أيد منذ البداية فكرة تنصيب أحد أبناء الشريف الحسين بن علي[٧٠] ملكاً على العراق، ودعا إلى تحريك الرأي العام لدعم الفكرة، وترشيح الأمير فيصل بن الحسين[٧١] لهذه المهمة، كما اشترك مع وجهاء كربلاء في حفل استقبال فيصل عند زيارته لها في ٢٧ حزيران عام ١٩٢١م، وقد ألقى قصيدة بهذه الاحتفالية أشاد ودعا فيها إلى تعزيز وإقامة الوحدة العربية[٧٢]:

كنّا على الدهر أحراراً وغايتنا بأن نعيش كما كنّا ونجتمعا
أنت المعيد لنا المجد الذي سلفت أيامه وكأنّ المجد قد رجعا
وفي ضمانك بعد الله وحدتنا فاجهد بقومك أن لا يذهبوا شيعا

ولم يكتفِ بذلك إنّما شارك في حفل تنصيب الأمير فيصل ملكاً على العراق في ٢٣ آب عام ١٩٢١[٧٣]م، ألقى خلال الحفل كلمة ارتجالية أشار فيها إلى انتظار العراقيين لهذا اليوم التاريخي الذي ينظرون فيه بشغف لرؤية سليل العائلة الهاشمية وهو يقف على رأس الحكم في العراق[٧٤]. وقد بدا واضحاً أنَّ ولاءه للأمير فيصل كان ولاءً دينياً كونه سليلاً للعائلة الهاشمية التي يعود نسبها إلى النبي محمد ﷺ أكثر من كونه ولاءً سياسياً، ومن جانب آخر أضفت حالة التنصيب هذه شرعية مقدّسة على الحكم في العراق، ناجمة عن نسب العائلة الذي ينتسب إليه أشراف الحجاز كما أشرنا.

تعرّضت المدن العراقية إلى اعتداءات خارجية تمثَّلت بغارات الإخوان القادمين من الجزيرة العربية، على العشائر العراقية القاطنة بين مدينتي السماوة والنجف في منطقة أبي الغار وذلك في ١١ آذار ١٩٢٢ م [٧٥]، وقد تكررت تلك الهجمات، إلّا أنَّ الحكومة العراقية تماهلت باتخاذ الإجراءات الاحترازية الرادعة والسريعة لحماية أهالي المنطقة، ولهذا بادر رجال الدين والأعيان والمثقفون في المدن المقدّسة بالدعوة إلى عقد مؤتمر عام لمواجهة هذا الاعتداء وقد تمَّ الاتفاق على عقده في مدينة كربلاء المقدّسة للمدة بين ٨-١٣ نيسان عام ١٩٢٢ م [٧٦]، وكان الشيخ أبو المحاسن أحد أبرز المشاركين في المؤتمر، حيث ألقى خطاباً سلّط فيه الضوء على المؤامرات والدسائس التي يحركها الانكليز في العراق لتقويض استقلاله، وذكر الحاضرين بماضي مدينة كربلاء

المشرف في التصدي للمستعمرين، وطالب بإنهاء الاحتلال والانتداب، ومنح الاستقلال للعراق[٧٧].

كما كان للشيخ أبي المحاسن موقفٌ مشرفٌ تجاه المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢م [٧٨]، التي عدّت بديلة للانتداب، حيث شارك إلى جانب إخوانه في المدينة إلى الدعوة لرفض توقيع المعاهدة والحيلولة دون التصويت عليها، وقد عقد وجهاء كربلاء اجتماعاً في الصحن الحسيني الشريف عبروا فيه عن معارضتهم الشديدة لبنود المعاهدة، ولم يخلُ الاجتماع من حضور فاعل للشيخ أبي المحاسن الذي تحدث للحاضرين مطالباً إياهم الوقوف صفاً واحداً لانتزاع الحق العراقي من أيدي المحتلين الانكليز[٧٩].

وبعد تشكيل مؤسّسات الدولة العراقية الحديثة إثر تأسيس الدولة بعد عام ١٩٢١م، وتحديداً في ٣ كانون الأوّل عام ١٩٢٣م [٨٠]، صدرت إرادة ملكية بإسناد منصب وزارة المعارف إلى الشيخ أبي المحاسن في وزارة جعفر العسكري[٨١] الأولى للمدة من (تشرين الثاني عام ١٩٢٣ – آب ١٩٢٤م)[٨٢]، واستمر في شغل هذا المنصب لمدة خمسة أشهر وأربعة وعشرين يوماً[٨٣]، ثمّ قدم استقالته وربما يعود السبب في ذلك كما أُشيع إلى موقفه الرافض للمعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢م، التي كان يرى ضرورة تعديلها قبل عرضها على المجلس النيابي، في حين أراد الانكليز أن يترك التعديل إلى ما بعد عرضها على المجلس، ممّا أدى إلى استقالة أبي المحاسن من منصبه بتاريخ ٢٧ آيار ١٩٢٤م [٨٤]، ويبدو أنَّ ثمة سبباً آخر للاستقالة خلاصته إصدار الملك فيصل حكماً غير قابل للنقض بتنصيب ساطع الحصري[٨٥] مديراً

للمعارف ومنحه حصانة وصلاحيات واسعة دونها صلاحيات الوزير، فاعترض الشيخ أبو المحاسن على هذا الإجراء، فآثر الانسحاب بهدوء، وقيل قد تمَّ تهديده بالقتل[٨٦]، ولا يستبعد أن يكون للطائفية مكان في خضم معمعة السلطة هذه[٨٧]، وعلى أية حال يبدو أنَّ هذين السببين قد ساعدا على تصاعد وتيرة الخلاف داخل وزارة العسكري الأمر الذي اضطره إلى تقديم استقالته.

عاد الشيخ أبو المحاسن بعد استقالته من منصبه إلى ممارسة نشاطاته الأدبية والاجتماعية في كربلاء المقدّسة، واستمر في ذلك إلى وفاته في عام ١٩٢٦م [٨٨]، إثر نوبة قلبية في قرية جناجة في الهندية[٨٩]، وحمل نعشه إلى النجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري بين ايوان ميزاب الذهب ومقبرة العلّامة السيد محمد سعيد الحبوبي[٩٠]، ويبدو أنَّ الجهات الرسمية لم تولِ خبر وفاته اهتماماً كبيراً إذ لم يذكر في الصحف، ولم تنظم القصائد في رثائه، ولم تكتب المقالات في تأبينه، وبيان ما له من المنزلة الأدبية السامية، وما سببته وفاته من خسارة كبيرة[٩١].

الخاتمة:

بعد دراسة شخصية الشيخ محمد حسن أبي المحاسن ومعرفة مواقفه السياسية في كربلاء حتى عام ١٩٢٦م،تمَّ التوصل إلى جملة من الاستنتاجات:

١- أولى الشيخ أبو المحاسن الكربلائي اهتماماً كبيراً بالأحداث السياسية التي مرت بها الدولة العثمانية بشكل عام والعراق بشكل خاص، وربما يعود ذلك إلى كونها دولة خلافة إسلامية، كما يراها البعض.

٢- كما نلمس مواقفه وعلاقته بالمرجعية الدينية في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة من خلال قصائده التي تحث على الالتزام بفتوى الجهاد خلال فترة الاحتلال وفتوى المطالبة بالحقوق الوطنية خلال ثورة العشرين.

٣- تشكّل دراسة ثورة العشرين حدثاً مهماً في تاريخ العراق المعاصر، وتشعب دور ونشاط الشيخ أبي المحاسن بين إذكاء الوعي الوطني والحماس الثوري وإظهار قبح المحتل البريطاني من خلال إبراز أعماله الوحشية تجاه الشعب العراقي، وتمثل هذه المواقف ذروة نشاطه السياسي الوطني .

٤- تمحور نشاطه بعد أحداث ثورة العشرين حول المطالبة باستقلال العراق وطرد المحتل البريطاني، وتشكيل مملكة عربية في العراق، يعتلي عرشها أحد أبناء الشريف حسين بن علي، كما كان من المعارضين للمعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢م المحسنة لصورة الانتداب ويعود السبب في ذلك هو تأثره بفتوى رجال الدين والعلماء في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، إذ كلفه هذا الموقف تقديم استقالته من منصب وزارة المعارف عام ١٩٢٤م.

الهوامش:

١. يذكر نسبه في أعيان الشيعة:« هو محمد حسن بن حمادي بن مهدي من آل أبي المحاسن الجناجي الكربلائي». ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، حققه: حسن الأمين، مج ٩، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٥٠.

٢. رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، موسوعة شعراء الغدير، ج٦، د.م، ٢٠١٠م؛ محمد عبد الحسين الخطيب و عبود جودي الحلي، أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي (نصوص، ودراسة)، مجلّة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد الثالث عشر، كربلاء، ٢٠٠٥م، ص٧٠.

٣. روفائيل بطي، الأدب العصري في العراق العربي قسم المنظور، ج٢، مصر، ١٩٢٣م، ص١٣١؛ ديوان أبي المحاسن الكربلائي ١٢٩٣-١٣٤٤هـ، عني بترتيبه وشرحه وترجمة أعلامه وسرد الحوادث التاريخية المذكورة فيه محمد علي اليعقوبي، النجف الأشرف، ١٩٦٢م، ص؛ نوري كامل محمد حسن، ديوان أبي المحاسن دراسة عن حياته والاتجاهات السياسية في شعره، مؤسّسة العراف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٥٣.

٤. فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م، ج٢، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل، ٢٠١١م، ص٢٨٩.

٥. محمد تقي الشيرازي: هو محمد تقي بن محب علي بن أبي الحسن بن محمد علي الشيرازي، ولد في مدينة شيراز في إيران عام ١٨٤٠م، ينتسب لأسرة ذات علم وأدب، فكان والده الميرزا محب علي من أهل الورع والدين، أمّا أخوه الأكبر محمد علي فكان من كبار رجال الدين في إيران، درس في سامراء ثمّ عاد إلى موطنه شيراز وتصدى فيها لشؤون التدريس والفتاوى الشرعية طوال حياته وكانت له المرجعية العليا فيها، استقر قبل وفاته في مدينة كربلاء ليقود ثورة ضد الاحتلال البريطاني في ثورة العشرين، توفّي عام ١٩٢٠م.ينظر: علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥ م؛ سلمان هادي آل طعمة، من أعلام كربلاء... الشيخ محمد تقي الشيرازي، مجلة الينابيع، العدد ٤٢، رجب–شعبان ١٤٣٢هـ، النجف الأشرف، ص٨٦-٩٠.

٦. رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، المصدر السابق، ص٣٦٦.

٧. ينظر: سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ج٢، بيروت، ١٩٩٨م، ص٥٤٢ -٥٤٣؛ محمد عبد الحسين الخطيب و عبود جودي الحلي، المصدر السابق، ص٧٠ و ص٩٧.

٨. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، ج١، قم، ١٤٠٥هـ.ق، ص١٥٠؛ ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص. و.

٩. جعفر كاشف الغطاء: جعفر بن خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الجناجي النجفي المعروف بالشيخ جعفر كاشف الغطاء، وسمي باسم كاشف الغطاء نسبة إلى كتابه كشف الغطاء عن مبهمات

الشريعة الغرّاء وصار لقباً لعائلته وذريته من بعده، ولا تزال ذريَّته تسمّى بآل كاشف الغطاء، ولد في مدينة النجف في عام ١٧٤٠م تلقى الشيخ جعفر علومه ومعارفه على يد كبار علماء عصره ومنهم: والده الشيخ خضر، والشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي، والأغا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني، والسيد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، تتلمذ عليه الكثير من العلماء، وترك الشيخ جعفر آثاراً مهمة تدل على سمو منزلته وعظم عطائه وتلك المؤلّفات هي: كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، و مختصر كشف الغطاء، و بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب وغيرها من المصنّفات، توفّي عام ١٢٢٨هـ. للمزيد من التفاصيل، ينظر: محمد حرز الدين، المصدر السابق، ص ١٥٠-١٥٧.

١٠. فلاح محمود خضر البياتي، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

١١. ومن أهم الظروف التي مرت بها الحلة في بداية القرن التاسع انتشار الأمراض الخطيرة، منها الهيضة (الكوليرا) والطاعون وفتكها الفظيع بالسكان، ولا تقف الأوضاع السيئة عند هذا الحد بل إنَّ نوبات الجدب والقحط تشارك في إتمام الحلقة، فقد يشح سقوط الأمطار أحياناً فتصبح أراضيها الزراعية المعتمدة على الأمطار قاحلة جرداء، كما شارك نهر الحلة في زيادة الجدب عندما بدأت تقل مياهه لذهاب معظمها إلى نهر الهندية عام ١٨٣٠م ولكن المصيبة كانت أعظم وذلك عندما تحول مجرى الفرات إلى نهر الهندية تاركاً نهر الحلة (مجراه الأصلي) في عام ١٨٨٠م. ينظر: أحلام فاضل عبود، مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل، ٢٠١٠م، ص٣٠-٣١.

١٢. سع انتشار الأمراض الخطيرة، منها الهيضة (الكوليرا) والطاعون وفتكها الفظيع بالسكان، ولا تقف الأوضاع السيئة عند هذا الحد بل إنَّ نوبات الجدب والقحط تشارك في إتمام الحلقة، فقد يشح سقوط الأمطار أحياناً فتصبح أراضيها الزراعية المعتمدة على الأمطار قاحلة جرداء، كما شارك نهر الحلة في زيادة الجدب عندما بدأت تقل مياهه لذهاب معظمها إلى نهر الهندية عام ١٨٣٠م ولكن المصيبة كانت أعظم وذلك عندما تحول مجرى الفرات إلى نهر الهندية تاركاً نهر الحلة (مجراه الأصلي) في عام ١٨٨٠م. ينظر: أحلام فاضل عبود، مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل، ٢٠١٠م، ص٣٠-٣١.

١٣. حفر نهر الهندية عام ١٧٩٣م بطلب من آصف الدولة – جد إقبال الدولة وهو من مهراجات الهند الأثرياء فسمّي باسمه – لأجل إيصال الماء إلى النجف، وقد أرخ تاريخ حفره بـ(صدقة جارية) وقد كان في بداية حفره جدولاً صغيراً يستطيع الرجل أن يعبره ولكنّه توسع بمرور الزمان، بدأ يجري الماء فيه بصورة منتظمة منذ عام ١٨٠٠م، وفي عام ١٨٣٠م بدأ يقل ماء نهر الحلة لذهاب أكثره إلى نهر الهندية فحاول علي رضا باشا ونجيب باشا إنشاء سدة له كي يحافظ على مياه نهر الحلة، وتمكن عبدي باشا من سد الفرات وبناء ناظم قوي له من الآجر لكن هذا الناظم تهدم عام ١٨٥٤م، فجاء عمر باشا وبنى سداً عظيماً من التراب والحطب فلم يبق إلا قليلاً، وظل نهر الحلة موضع اهتمام من جاء بعده من الولاة، وقيل إنَّ الذي حفر نهر الهندية أميرة هندية عند زيارتها للنجف على نفقتها الخاصة. ينظر: المصدر نفسه، ص٣١-٣٢.

١٤. وهي إحدى قرى الحلة الجنوبية وتبعد عنها مسافة تسعة أميال وتقع على الضفة الغربية من الفرات بالقرب من قضاء الهاشمية. ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين العهد العثماني الثاني ١٦٣٨-١٧٥٠م يتناول الحوادث التاريخية والصلات بين الأقطار والتشكيلات الإدارية والثقافية العامة والحالات الاجتماعية، ج٥، د. م، ٢٠٠٤م، ص ١٠٧؛ رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، المصدر السابق، ص٣٦٦.

١٥. ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص و.

١٦. جواد شبر، أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، ج ٩، بيروت، ١٩٨٨م، ص١٠٧؛ نوري كامل محمد حسن، المصدر السابق، ص٥١-٥٢؛محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٥٠.

١٧. محسن الخضري: هو محسن بن محمد بن موسى بن عيسى بن حسين بن المقدس الشيخ خضر الجناجي النجفي المعروف، ولد عام ١٢٥١هـ، كان من أهل العلم والفضل والدراية، وعالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً، تتلمذ على يد الكثير من العلماء ومنهم الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ مهدي كاشف الغطاء، هاجر إلى سامراء، توفّي عام ١٣٠٢هـ.للمزيد من التفاصيل، ينظر: عبد الأمير مطر فيلي وآخرون، شعر محسن الخضري دراسة في الأداء الموضوعي والفني، مجلة جامعة أهل البيت، المجلد ١، العدد٩، كربلاء، ٢٠٠٩م.

١٨. ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص و؛ خالد شاتي جعيول المحمداوي، الحياة الفكرية في كربلاء المقدّسة ١٩١٤-١٩٤٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤م، ص٧٠؛ رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، المصدر السابق، ص٣٦٦؛ فلاح محمود خضر البياتي، المصدر السابق، ص٢٨٩.

١٩. الكتاتيب: في اللغة هو المكان الذي يتم فيه تعليم القراءة والكتابة وقد عرف في بلاد العرب قبل ظهور الإسلام وإن كانت الكتاتيب قليلة الانتشار وعندما جاء الإسلام كان ما تؤديه هذه الكتاتيب مقتصراً على تعليم القرآن الكريم وأصول القراءة والكتابة ثمَّ تطور إلى تعليم بعض مبادئ الحساب للمزيد ينظر: عباس مهدي وآخرون، أسس التربية، مديرية دار الكتب للطباعة، بغداد، ٢٠٠٢م، ص٤٥؛ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢م، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٢م، ص٢٥؛ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ١٦٣٨-١٩١٧م، بغداد، ١٩٥٩م، ص٧٥؛ كفاية عبد حسين العكيلي، الواقع التعليمي في لواء المنتفك ١٩٢١-١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤م، ص ٣-١١.

٢٠. الحلقات: هي حلقات دراسية لعدد من طلبة العلوم الدينية يقوم بإعطائها رجل الدين والعالم لهم كل حلقة لدرس معين في اللغة والفقه والنحو أو العبادات وما إلى ذلك. ينظر: خالد شاتي جعيول المحمداوي، المصدر السابق، ص٧١.

٢١. نوري كامل محمد حسن، المصدر السابق، ص٥٦؛ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص و- ز؛ خالد شاتي جعيول المحمداوي، المصدر السابق، ص٧١؛ محمد عبد الحسين الخطيب و عبود جودي الحلي، المصدر السابق، ص٧٠.

٢٢. محمد حسين المرعشي الشهرستاني: هو محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهرستاني، ولد عام ١٢٥٦هـ، أصله من شهرستان ومولده بكرمان شاه، ونشأته في مرعش، وإقامته ووفاته في كربلاء، من كتبه تاريخ الشهرستاني وكتاب الحساب وتحقيق الأدلة وفي أصول الفقه وغاية المسؤول ونهاية المأمول وشوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام، توفّي عام ١٣١٥هـ. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٦، بيروت، ١٩٩٩م، ص ١٠٥.

٢٣. كاظم الهر: من أشهر مثقفي كربلاء وشعرائها المبرزين، ولد في عام ١٨٣٧م، درس المقدّمات كالنحو والصرف على أيدي علماء كربلاء ونال قسطاً وافراً منها وبعد ذلك درس الفقه وأصوله على أعلام عصره المشاهير كالشيخ زين العابدين المازندراني والسيد محمد حسين الشهرستاني وهو من طلائع الفكر والأدب في كربلاء وله ديوان شعر مخطوط، توفّي عام ١٩١٥م. ينظر: سلمان هادي آل طعمه، شعراء كربلاء، النجف، ١٩٦٦م، ص١٨٧.

٢٤. عبدالوهاب آل وهاب: هو عبد الوهاب بن عبد الرزاق آل وهاب نشأ في كربلاء ودرس في مدارسها وهو من مثقفيها المبرزين أخذ الأدب على فضلاء عصره ونظم الشعر العامي والفصيح ، ويظهر على

شعره الكثير من النزعة الوطنية والقومية وهو أحد رجالات الثورة العراقية عام ١٩٢٠م وعُيِّن رئيساً لبلدية كربلاء حتى الاحتلال البريطاني، وعُيِّن عضواً في المجلس الملي إبان الثورة. ينظر: سلمان هادي آل طعمه، تراث كربلاء، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٢٣٤؛ سلمان هادي آل طعمة، من أعلام كربلاء... السيد عبدالوهاب آل وهاب، مجلة الينابيع، العدد ٣٥-٣٦، ربيع الأوّل – جمادى الآخرة ١٤٣١هـ، النجف الأشرف، ص٨٤-٩١.

٢٥. فلاح محمود خضر البياتي، المصدر السابق، ص٢٩٠.

٢٦. رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، المصدر السابق، ص٣٦٦-٣٦٧.

٢٧. فلاح محمود خضر البياتي، المصدر السابق، ص٢٩٠.

٢٨. آل الرشتي: وهي من الأسر العلوية الشهيرة في مدينة كربلاء، وهي أسرة علم وأدب يرجع استيطانها في مدينة كربلاء إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري، بعد هجرتها من موطنها الأصلي إيران، ويعد مجلس آل الرشتي من أشهر المجالس في كربلاء، أسسه وترأسه السيد كاظم الرشتي عام ١٨٠٥م، وكان هذا المجلس بمثابة منتدى للعلماء والأدباء وكان ساحة للمطارحات الأدبية والمساجلات الشعرية حتى عرف عند عامة الناس بسوق عكاظ لكثرة مرتاديه من داخل المدينة ومن خارجها، فضلاً عن تنوع المواضيع التي تناقش فيه خاصة في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية، و احتوائه على مكتبة عامرة وحافلة بالكتب النادرة، إذ بلغ عدد كتبها عشرة آلاف كتاب بين مخطوط ومطبوع، وكان من أشهر الأدباء الذين كانوا يرتادون هذا الديوان هو الشيخ محمد حسن أبو المحاسن والشاعر عبد الحسين الحويزي وغيرهم. للمزيد من التفاصيل، ينظر: سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ص ٧٥؛ حسن داخل عطية، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩م(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣م، ص١٠٠.

٢٩. خالد شاتي جعيول المحمداوي، المصدر السابق، ص ٤٠؛ حسن داخل عطية، المصدر السابق، ص٩٢-٩٣ وص١٠٠.

٣٠. محمد مهدي البصير: هو شاعر عراقي ولد عام ١٨٩٥م في مدينة الحلة، أسرته نزحت من أطراف كربلاء في حدود القرن الثامن عشر إلى مدينة الحلة، فهو محمد مهدي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين بن شهاب الدين بن عبيد بن أحمد بن حسن الكلابي، ويُعدّ من مؤسّسي حزب حرس الاستقلال في العراق عام١٩١٩ م عضو الحزب الوطني العراقي بقيادة جعفر أبي التمن عام ١٩٢٢م، لقب بشاعر ثورة العشرين لما قدّمه من شعر فيها وفي كل قضايا العراق الوطنية، درس في جامعة مونبلييه في فرنسا عام ١٩٣١م، وفي عام ١٩٣٧م حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسي، عمل أستاذاً في دار المعلمين العالية في جامعة بغداد حتى تقاعد في ستينيات القرن العشرين، توفّي في بغداد عام ١٩٧٤م، مؤلّفاته من الكتب: تاريخ القضية العراقية، وبعث الشعر الجاهلي، ونهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، وخطرات، والبركان، وسوانح الجزء الأوّل والثاني، وفي الأدب

العباسي. ينظر: كريم مطر حمزة، محمد مهدي البصير ودوره في ثورة العشرين، مجلة جامعة بابل، المجلد العاشر، العدد الأوّل، بابل، ٢٠٠٥م؛ مهدية شاكر حسين و عباس هاني الجراخ، محمد مهدي البصير شاعراً وباحثاً، مجلّة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، بابل، ٢٠٠٧م.

٣١. نقلاً عن: فلاح محمود خضر البياتي، المصدر السابق، ص٢٩٠-٢٩١.

٣٢. محمد علي اليعقوبي: ولد في النجف عام ١٨٩٤م، ونشأ في الحلة على أستاذه في الدرس الديني محمد القزويني وأجازه بالرواية المجتهد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، واشتغل بالعمل الوطني ملتحقاً بركب المجتهد محمد سعيد الحبوبي لمحاربة الإنكليز في منطقة الشعيبة في البصرة، عاد إلى النجف عام ١٩١٧م ليكمل دراسته في الفقه والمنطق حتى احترف خطابة المنبر الحسيني، واحترف شعر المناسبات الدينية والاجتماعية، فصار أحد أركان النهضة الأدبية في النجف الأشرف، وقام بتأسيس جمعية الرابطة الأدبية، ومن مؤلّفاته المطبوعة: ديوان اليعقوبي عام ١٩٥٧م، والذخائر عام ١٩٥٠م، توفّي عام ١٩٦٥م. للمزيد من التفاصيل، ينظر: عبد الصاحب حسين الموسوي، الشيخ محمد علي اليعقوبي شاعراً، القاهرة، ١٩٧٨م؛ خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص٣٠٩.

٣٣. ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص ز؛ جواد شبَّر، المصدر السابق، ص١٠٧.

٣٤. روفائيل بطي، المصدر السابق، ص١٣١-١٣٢؛ ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص ي- يا.

٣٥. http://burathanews.com/arabic.

٣٦. جمعية الاتحاد والترقي:تأسّست في ٢١ آذار عام ١٨٨٩م، لعزل السلطان عبد الحميد الثاني، وقد نجح أعضاء الجمعية في إجبار السلطان عبد الحميد الثاني على إعادة العمل بدستور عام ١٨٧٦م في ٢٤ تموز عام ١٩٠٨م، وعلى أثر الثورة المضادة التي حدثت في ١٣ نيسان عام ١٩٠٩م، التي اتهم السلطان بتدبيرها، قام الاتحاديون بعزل السلطان وتولّوا الحكم بعد تعيين شقيق السلطان عبد الحميد، محمد الخامس، الذي أصبح ألعوبة بأيدي الاتحاديين، وصارت الكلمة العليا في السياسة العثمانية للاتحاديين حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. للمزيد من التفاصيل، ينظر: أرنست رامزور، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨م، ترجمة صالح أحمد العلي، بيروت، ١٩٦٠م، ص٤٩-٥١.

٣٧. ولد في ٢١ آب ١٨٤٢م عاش طفولته وصباه حافظاً للقرآن الكريم، تعلَّم اللغات الفرنسية والإنكليزية والألمانية، تولّى الحكم في عام ١٨٧٦ م وقد اهتم بتخطيط المدن وجمع الأسلحة والطب والتجارة والمناظرة العلمية استمر في الحكم حتى عام ١٩٠٩م، إذ خلع من الحكم وذلك عن طريق انقلاب القائد العسكري محمود شوكت. نفي إلى قصر (الأتيني) في مدينة سلانيك مع أسرته ووافق على التنازل عن كافة أمواله بشروط سهلة منها السماح لابنه بمتابعة الدراسة وقضى في القصر ثلاثة أعوام من ١٩٠٩م إلى ١٩١٢م معزولاً عن العالم والصحف. مات في البلقان في ١٠ شباط ١٩١٨م. ينظر: موفق بني المرجة، صحوة الرجل المريض أو السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية،

مطابع دار الصحافة، الكويت، ١٩٨٤م؛أورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد حياته وأحداث عهده، رمادي، ١٩٨٩م؛ محمد عبد الرحمن العبيدي، السلطان عبد الحميد الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ م.

٣٨. للمزيد من التفاصيل حول ظروف وتفاصيل الانقلاب العثماني ١٩٠٨-١٩٠٩م، ينظر: مصطفى الشهابي، القومية العربية، ط٢، القاهرة، ١٩٥٩، ص٦١ ؛ جورج أنطونيوس، يقظة العرب، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، ط٢، بيروت، ١٩٦٦م، ص١٧٥ -٢٠٤؛ محمد عزة دروزة، نشأة الحركة العربية الحديثة، ط٢، بيروت، ١٩٧١م، ص٢٧٦ .

٣٩. يبدو أنَّ هذه التسمية مأخوذة من أحد المصطلحين (club) وهو بمعنى نادي أو جمعية، أو من المصطلح (Group) وهو بمعنى عدد من الأفراد أو مجموعة ونحن نميل إلى أنَّ كلمة قلوب مأخوذة من المصطلح الأوّل. ينظر: آلاء عبد الكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في حركة كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧م، ص٦٦.

٤٠. حسن الشبلي: هو حسن بن محمد بن حسين الشبلي، ولد في كربلاء عام ١٨٨٨م، ونشأ وتربى فيها، ودرس في مدارسها الدينية وأخذ العلوم على يد علماء عصره، نظم الشعر العامي والفصيح وكانت تغلب على شعره النزعة الوطنية والقومية له مواقف وطنية مشهورة وهو أحد الموقعين على مضبطة كربلاء المقدّسة لانتخاب أحد أنجال الشريف حسين والمطالبة باستقلال العراق التام، توفّي عام ١٩٢٣م. ينظر: موسى الكرباسي، البيوتات الأدبية في كربلاء، كربلاء، ١٩٦٨م، ص ٤٥.

٤١. كاظم أبو اذان: هو كاظم بن حبيب بن علي أبي أذان، ولد في كربلاء عام ١٨٨٥م، أديب ومثقف كربلائي درس في مدارس كربلاء المقدّسة وكان مثقفاً ثقافة واسعة له مواقف وطنية وقومية مشهورة في ثورة العشرين، توفّي عام ١٩٢٥م. ينظر: سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٨٧.

٤٢. آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص٦٦.

٤٣. جمال باشا: ولد عام ١٨٧٣م، وتولى عدة مناصب منها: ولاية بغداد في ٢٦ آب ١٩١١ م واستقال منها في ١٧ آب ١٩١٢م، وهو الذي عرف في أثناء محاكمات عالية أعدم فيها رواد الحركة العربية في بلاد الشام عام ١٩١٦م بالسفاح، توفّي عام ١٩٢٢ م. ينظر: جمال باشا، مذكّرات جمال باشا السفاح، الدار العربية للموسوعات، (د.م)، ٢٠٠٤م؛ سعيد الراوي البغدادي، تاريخ الأسر العلمية في بغداد، حققه: عماد عبد السلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٧م، ص١٧٦.

٤٤. مقتبس من: عبود جودي الحلي، الأدب العربي في كربلاء ١٩٠٨-١٩٥٨م، مطبعة أهل البيت عليهم السلام، كربلاء، ٢٠٠٥م، ص٣٥؛ آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص٦٧.

٤٥. مقتبس من:عبود جودي الحلي، المصدر السابق، ص٣٥؛ آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق،

ص٦٧.

٤٦. للاطلاع على القصيدة، ينظر: ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص ٢٧٧-٢٧٩.

٤٧. لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة: سعيد عبود السامرائي، مراجعة وتقديم: عطا بكري، بيروت، ١٩٦٠م، ص ٤٥-٤٧.

٤٨. للمزيد من التفاصيل حول الاحتلال البريطاني للبصرة، ينظر: علي الوردي، لمحات من تاريخ العراق الحديث، ج٤، بغداد، ١٩٧٤م، ص١١٣-١٢٢؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج١، ط٧، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٦٥؛ عبد العال وحيد عبود العيساوي، لواء المنتفق ١٩١٤-١٩٢١م، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٩م، ص٦٣.

٤٩. إذ أصدرها شيخ الإسلام خير الله أفندي في ٧ تشرين الثاني عام ١٩١٤م، وكررها السلطان العثماني في ١١ تشرين الثاني من العام نفسه، ونشرت في بيان موقّع من ثلاثين عالماً في ٢٣ تشرين الثاني، لم تلق هذه الدعوة تجاوباً من المسلمين معها، وكان أثرها ضعيفاً إلى حد كبير. ينظر: حسن شبَّر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (التحرك الإسلامي ١٩٠٠-١٩٥٧م)، ج٢، بيروت، ١٩٩٠م، ص١٤٨.

٥٠. إسماعيل الصدر: هو السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين العاملي الأصفهاني من مراجع التقليد في كربلاء، ولد عام١٨٣١م في أصفهان نشأ وتتلمذ فيها، فعرف علوم الفقه على يد شيخه محمد باقر الأصفهاني وهاجر لأجل العلم إلى مدينة النجف عام ١٨٤٤م فدرس على يد الشيخ راضي بن محمد آل خضر الجناجي وهاجر أيضاً إلى مدينة سامراء وكربلاء ليكون داعية للدين، توفي في مدينة الكاظمية ١٩٢٠م. حميد المطبعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، ج١، بغداد، ٢٠١١م، ص٦١.

٥١. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء ١٩١٤-١٩٢٠م، مجلّة تراث كربلاء، المجلد ١، العدد٢، ٢٠١٤م، ص١٠٩؛ آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص٧٨.

٥٢. للاطلاع على القصيدة، ينظر: ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص ١٧-١٩.

٥٣. محمد سعيد الحبوبي: من أسرة علوية ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٨٤٩م، نشأ وتلقى علومه فيها إلى أن أصبح من مشاهير عصره، كان أديباً شاعراً إلى جانب كونه عالماً مجاهداً وفقيهاً كبيراً، له مواقف مشرفة في حملات الجهاد إثر الاحتلال البريطاني للعراق، إذ قاتل في مدينة الشعيبة، توفّي عام ١٩١٥م في مدينة الناصرية متأثراً بالنكسة التي أصيب بها جيش المسلمين في الشعيبة. للمزيد من التفاصيل، ينظر: هدى جاسم محمد البطيحي، السيد محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦م؛عبد الغفار الحبوبي، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي، ج١، بغداد، ١٩٨٠م، ص٢١-٦٠؛ علي فاروق محمود وعلي عظم محمد، محمد سعيد الحبوبي عصره وسيرته وبناؤه المعرفي ١٨٤٩-١٩١٥م، مجلّة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٣٠،

٢٠١٤م.

٥٤. للاطلاع على القصيدة، ينظر: ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص١٣٠ – ١٣٢.

٥٥. محمد رضا الشيرازي: وهو الابن الأكبر للشيخ محمد تقي الشيرازي وساعده الأمين في تأجيج ثورة ١٩٢٠ ضد قوات الاحتلال البريطاني وكان صلة الوصل بين والده والعشائر العراقية الثائرة ولقي في سبيل ذلك متاعب ومعاناة كبيرة، إذ اعتقل ودخل السجن ثمَّ نفي إلى جزيرة هنجام، ثمّ أُفرج عنه بعد أقل من شهر وسافر إلى إيران وبقي هناك طيلة حياته ولم يرجع إلى العراق، وتوفّي سنة ١٩٥٧م في مدينة طهران في إيران.للمزيد من التفاصيل، ينظر: محمد الحسني الشيرازي، تلك الأيام – صفحات من تاريخ العراق السياسي، بيروت، ٢٠٠٠ م، ص١٥؛ علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص١٨ – ١٩.

٥٦. في ٣٠ تشرين الثاني١٩١٨م صدرت الأوامر إلى أرنولد تي ولسون (A-T-Wilson) وكيل الحاكم المدني البريطاني العام في العراق من قبل حكومة بريطانيا، لإجراء استفتاء في العراق بشأن ثلاث قضايا رئيسية:١- هل يفضلون تشكيل دولة عربية وأحدة تقوم بإرشادها بريطانيا وتمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية إلى الخليج العربي؟٢- هل يرغبون أن يترأس هذه الحكومة أمير عربي؟ ٣- وإن كان الأمر كذلك فمن الذي يختارونه؟، أصدر الحاكم السياسي العام أوامره إلى الحكام السياسيين في مناطق العراق المختلفة لإجراء الاستفتاء، وكانت تعليماته تقضي في التدخل في الاستفتاء لكي تأتي النتيجة لصالحهم، وكان الغرض من الاستفتاء إيهام العراقيين بأنَّ بريطانيا في نيتها تحقيق وعودها بالاستقلال، لكن الطريقة التي كان يتبعها الحكام البريطانيون أثبتت للعراقيين نيتهم الحقيقية بإبقاء العراق تحت الحكم البريطاني، تم إجراء الاستفتاء في المدة الواقعة بين ١ كانون الأوّل ١٩١٨م إلى ٢٢ كانون الثاني١٩١٩م، وكانت طريقة الاستفتاء تأييد الشيوخ والوجهاء بوصفهم ممثلين عن سكان مناطقهم. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق، ص١٢٦؛ كاظم هاشم نعمة، فيصل الأوّل والإنكليز والاستقلال، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م، ص٣١.

٥٧. حسن شبَّر، المصدر السابق، ص٢١٠.

٥٨. كان الميرزا الشيرازي يحاول في البداية الوصول إلى استقلال العراق بالطرق السلمية، وهو ما يتضح من خلال رسائله وبياناته التي وجهها إلى كافة أبناء الأمة في العراق، ففي أحد هذه البيانات كتب في التاسع والعشرين من آيار عام ١٩٢٠م يقول: "إلى إخواني العراقيين السلام عليكم... أما بعد فإنَّ إخوانكم في بغداد والكاظمية قد اتفقوا فيما بينهم على الاجتماع والقيام بمظاهرات سلمية طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق"، كما طلب الشيخ الشيرازي من أبناء كل منطقة من مناطق العراق المختلفة أن ترسل وفداً إلى بغداد لمفاوضة البريطانيين والمطالبة بحقوقهم، وفي ختام الرسالة أكّد الشيخ الشيرازي على ضرورة المحافظة على الأمن والاستقرار والتوحد ونبذ الخلافات ما بين العراقيين. ينظر: حسن شبر، المصدر السابق، ص٢٣٣-٢٣٤.

٥٩. علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص٩١-٩٢.

٦٠. للاطلاع على القصيدة، ينظر: ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص١٧٧ – ١٧٨.

٦١. إذ ثار أهالي كربلاء ضد البريطانيين في ٢٦ تموز ١٩٢٠م، واضطر البريطانيون إلى الانسحاب من المدينة التي رُفع علم الثوار فيها على دار بلديتها، و اجتمع عدد من الزعماء في منزل الشيخ الشيرازي وتداولوا قضية تنظيم إدارة المدينة، وتم الاتفاق على تشكيل ثلاثة مجالس رئيسية لإدارة وتسيير أمور المدينة وهي: ١- المجلس العلمي: ويمكن اعتباره المجلس السياسي والإعلامي للثورة ومن مهماته بث الدعوة بين طبقات الناس المختلفة في المدن ومناطق العشائر بلزوم الاشتراك في الثورة وتوسيع نطاق العمل وتوجيه الإرشادات الدينية فيما يخص الثورة. ٢- المجلس المالي: ويمكن اعتباره المجلس الوطني للإدارة العامة، ومن أبرز مهمات المجلس هو ترشيح الموظفين وجباية الضرائب والرسوم وتوزيعها للصرف حسب ما تقتضيه الأمور، والعناية بالصحة العامة، وحسم الدعاوى وتأمين الطرق القريبة من كربلاء والقيام بواجب الإدارة الذاتية.٣- المجلس الحربي: وأبرز مهماته تنظيم الخطط العسكرية وقيادة الثوار وتنظيمهم وتعيين قادة الحملات في الهجوم والدفاع. ينظر: علي الوردي، لمحات من تاريخ العراق الحديث، ج٥، القسم الأوّل، بغداد، ١٩٧٤م، ص٢٩٣-٢٩٥؛ علاء عباس نعمة، المصدر السابق، ص١٠٧ -١٠٨.

٦٢. صلاح مهدي علي الفضلي، الدور الوطني للمرجعية الدينية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠-٢٠٠٢م، بغداد، ٢٠١١م، ص١٧٠.

٦٣. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص٦٤.

٦٤. للاطلاع على القصيدة، ينظر: ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص٤٠ – ٤٤.

٦٥. بعد احتلال القوات البريطانية مدينة الهندية، دب الرعب والفزع في نفوس أهالي كربلاء، وخوفهم أن يداهمهم الجيش ويدخل البلدة عنوة، وهم لا يستطيعون صده وليس لديهم الاستعداد الكافي والقدرة على الصمود أمام الزحف العسكري، لذا قررت الحكومة المؤقتة إرسال وفد لمقابلة القائد البريطاني، يعرض عليه طاعة أهالي كربلاء، وأيد هذا القرار وجهاء ورؤساء المدينة، فضم الوفد كلاً من الشيخ حسين زين العابدين واحمد آل وهاب، عبد الوهاب آل طعمة، والحاج محمد حسن أبي المحاسن وغيرهم. للمزيد من التفاصيل، ينظر: سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص ٧١؛ عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية، المجلد ٢، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٦م، ص٣٢٧-٣٢٨.

٦٦. برسي كوكس: ولد برسي زكريا كوكس في العشرين من تشرين الثاني عام ١٨٦٤م، بمقاطعة أسكس (Essex) في جنوب شرق إنكلترا، ودخل العراق ضابطاً سياسياً عاماً مرافقاً للحملة العراقية للمدة (١٩١٤-١٩١٨م)، وذهب إلى طهران وكيلاً لسفير بريطانيا في طهران للأعوام (١٩١٩-١٩٢٠م)، وعاد إلى العراق مندوباً سامياً لملك بريطانيا للأعوام (١٩٢٠ – ١٩٢٣م). ينظر: فاطمة فالح جاسم الخفاجي، دور لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٥م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠٠٩م، ص١٠.

٦٧. وتوجه الوفد إلى بغداد وقابل السير بيرسي كوكس الذي قدم للوفد شروطاً وأجبرهم على تنفيذها، وتمثَّلت تلك الشروط بما يلي: ١- تسليم سبعة عشر شخصاً للحكومة البريطانية في مدة لا تتجاوز الأربع والعشرين ساعة لمحاكمتهم وهم: السيد محسن أبي طبيخ، ومرزوك العواد، وعمران الحاج سعدون، والحاج سماوي الجلوب، والسيد هبة الدين الشهرستاني، والسيد أبي القاسم الكاشاني، والسيد محمد الكشميري، والسيد حسين القزويني، والشيخ أحمد الخرساني، والشيخ محمد الخالصي، وعبد الجليل العواد، وعبد الرحمن العواد، وطليفح الحسون، ورشيد المسرهد، والسيد حسين الدده، والسيد عبد الوهاب آل طعمة، والشيخ محمد حسن أبي المحاسن. ٢- أن يسلم أهالي كربلاء أربعة آلاف بندقية مع كل بندقية صالحة رصاصة في مدة ثلاثة أيام ويجب أن يكون نصف البنادق من الطراز الحديث والنصف الآخر يصلح للاستعمال وإذا لم توف هذه الشروط فتكون غرامة عن كل بندقية حديثة عشرين ليرة عثمانية، وعن كل بندقية صالحة للاستعمال عشر ليرات وعن كل رصاصة روبية هندية وأحدة. ٣- إرجاع جميع الأموال العائدة إلى الحكومة ودفع تعويض عن الخسائر التي لحقتها ويقدر مقدار هذا التعويض وسيبلغون في فرصة أخرى. ٤- الطاعة لأوامر الحكومة. ٥- أن لا يقبلوا من يلتجئ إليهم من الفارين عن وجه العدالة. ٦- إذا لم ينفذ الشرطان الأوّل والثاني المذكوران أعلاه في المدة المعينة ولم يقدم سبب مقبول لذلك، فتعوض السلطة العسكرية عندئذ باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك. ينظر: سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص٧٢؛ عبد الرزاق محمد أسود، المصدر السابق، ص٣٢٨-٣٢٩.

٦٨. ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص ح-ط؛ محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٥٠.

٦٩. للاطلاع على القصيدة، ينظر: ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص٢٤٣-٢٤٤.

٧٠. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، ص١٨٨.

٧١. الشريف الحسين بن علي: مؤسّس المملكة الحجازية الهاشمية وأوّل من نادى باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية، ولد في إسطنبول عام ١٨٥٤م، حينما كان والده منفياً فيها فألمّ باللغة التركية، عاد إلى مكة وعمره ثلاث سنوات، قاد الثورة العربية الكبرى متحالفاً مع البريطانيين ضد الدولة العثمانية لجعل الخلافة في العرب بدل الأتراك في عام ١٩١٦م ولُقِّب بملك العرب، توفّي في عمّان عام ١٩٣١م ودفن في القدس. ينظر: نضال داود المومني، الشريف الحسين بن علي والخلافة، مطبعة الصفدي، عمّان، ١٩٩٦م؛ خير الدين الزركلي، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٢، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٢٤٩-٢٥٠.

٧٢. فيصل بن الحسين: وهو الابن الثالث للشريف حسين أمير مكة، ولد في مكة في ٢٠ آيار عام ١٨٨٣م، أصبح ملكاً للعراق للمدة من عام (١٩٢١-١٩٣٣م)، مات في برن عاصمة سويسرا بالسكتة القلبية، وحمل جثمانه ودفن في المقبرة الملكية في بغداد. للمزيد من التفاصيل، ينظر: كاظم هاشم نعمة، المصدر السابق؛ علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول، حياته ودوره السياسي في الثورة

العربية وسورية والعراق ١٨٨٣ ١٩٣٣م، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠م.

٧٣. آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص١٠٥-١٠٦؛ ديوان أبي المحاسن، المصدر السابق، ص١٣٦-١٣٧.

٧٤. فاطمة فالح جاسم، المصدر السابق، ص٢٧.

٧٥. آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص١٠٨.

٧٦. قد قدرت المصادر العراقية عدد القتلى بما يقارب (٧٠٠)، والمنهوبات بـ(١٣٠)فرساً، و(٢٥٣٠) بعيراً، و(٣٨١١) حماراً، و(٤٣٠١٠) شاة، و(٧٨١) بيتاً. ينظر: صلاح مهدي علي الفضلي، المصدر السابق، ص١٩٥؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزرات العراقية، ج١، بغداد، ١٩٨٣م، ص٥٩..

٧٧. وقد اختيرت كربلاء المقدّسة دون النجف الأشرف لاحتضان الأولى في الموعد المحدد للاجتماع آلاف الزوار من مختلف مناطق العراق، للاحتفال بمولد الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عجَّل الله فرجه وبزيارة مرقد الإمام الحسين ﷺ يكون الأمر قد أُعطي ثقلاً كبيراً وأهمية روحانية وقدسية في التصدي للمد الوهابي. ينظر: آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص١١٠-١١١؛ عبد الستار شنين الجنابي، الوضع الإداري لمدينة النجف الأشرف وأثره في النشاط السياسي للحوزة العلمية ١٩١٧-١٩٢٤م دراسة تاريخية وثائقية، مجلّة آداب الكوفة، المجلد١، العدد١١، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م، ص٣٢٧.

٧٨. آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص١١٢.

٧٩. للمزيد من التفاصيل حول المعاهدة انظر: فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨م، بغداد، ١٩٧٧م.

٨٠. آلاء عبد الكاظم جبار، المصدر السابق، ص١١٥؛ ديوان أبي المحاسن، المصدر السابق، ص١٥٤-١٥٥.

٨١. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ص٥٤٢.

٨٢. جعفر العسكري: ولد في بغداد عام ١٨٨٥م، كان رئيساً للبعثة الدبلوماسية العراقية في لندن عام ١٩٢٢م، وهو أوّل وزير للدفاع في العراق، رأس الوزارة مرتين في عام ١٩٢٣م وفي عام ١٩٢٦م وقتل أثناء انقلاب بكر صدقي في أواخر عام ١٩٣٦م. للمزيد من التفاصيل، ينظر: جعفر العسكري، مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة، دار اللام، لندن، ١٩٨٨م.

٨٣. فلاح محمود خضر البياتي، المصدر السابق، ص٢٩١.

٨٤. محمد عبد الحسين الخطيب و عبود جودي الحلي، المصدر السابق، ص٧٠؛ ديوان أبي المحاسن، المصدر السابق، ص ط-ى؛ جواد شبر، المصدر السابق، ص١٠٧.

٨٥. خالد شاتي جعيول المحمداوي، المصدر السابق، ص٧٣؛ محمد عبد الحسين الخطيب و عبود جودي

الحلي، المصدر السابق، ص٧٠؛ فلاح محمود خضر البياتي، المصدر السابق، ص٣٠.

٨٦. ساطع الحصري: ولد في اليمن عام ١٨٧٩م، ودرس في المدارس التركية وتخَّرج فيها ونال عدة وظائف تعليمية وإدارية، وكان مديراً لدار المعلمين في إسطنبول، ثمّ عُيّن محافظاً لبعض الولايات في البلقان، تولّى في دمشق منصب وزير التعليم، وعندما وُلّي الملك فيصل الأوّل على عرش العراق جاء معه ساطع الحصري، وعيّنه معاوناً لوزير المعارف، ثمّ مديراً للآثار، وتولّى إدارة دار المعلمين العالية في بغداد، وأثر قيام ثورة رشيد عالي الكيلاني قام البريطانيون بنفي ساطع الحصري إلى حلب فتسلل منها إلى بيروت حتى عاد مرة أخرى إلى دمشق عام١٩٤٤م، حيث قامت الحكومة السورية المستقلة بتكليفه للعمل كمستشار لصياغة النظام التربوي والتعليمي في البلاد واهتم بالفكر القومي وبتطوير مناهج التعليم، عُيّن مديراً لمعهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة عام ١٩٥٣م، وله العديد من المؤلّفات منها: حول القومية العربية، وآراء وأحاديث في القومية العربية ١٩٤٤م، و آراء وأحاديث في الوطنية القومية ١٩٥١م وغيرها من المؤلّفات، وفي عام ١٩٦٥م عاد إلى العراق وبقي فيه حتى وفاته في ٢٣ كانون الأوّل ١٩٦٨م.ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٣، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٧٠.

٨٧. خالد شاتي جعيول المحمداوي، المصدر السابق، ص٧٣.

٨٨. محمد عبد الحسين الخطيب و عبود جودي الحلي، المصدر السابق، ص٧٠.

٨٩. إلّا أنّ نوري كامل محمد حسن في كتابه يذكر أنّه توفّي في ١٣ كانون الأوّل ١٩٢٥م. ينظر: نوري كامل محمد حسن، المصدر السابق، ص٥٣.

٩٠. خالد شاتي جعيول المحمداوي، المصدر السابق، ص٧٥.

٩١. جواد شبر، المصدر السابق، ص١٠٧؛ ديوان أبي المحاسن الكربلائي، المصدر السابق، ص ى.

٩٢. محمد عبد الحسين الخطيب وعبود جودي الحلي، المصدر السابق، ص٧٠-٧١.

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب:

١- إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢م،مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٢م.

٢- أحلام فاضل عبود، مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل، ٢٠١٠م.

٣- أرنست رامزور، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨م، ترجمة صالح أحمد العلي، بيروت، ١٩٦٠م.
٤- أورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد حياته وأحداث عهده، رمادي، ١٩٨٩م.
٥- جعفر العسكري، مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة، دار اللام، لندن، ١٩٨٨م.
٦- جمال باشا، مذكرات جمال باشا السفاح، الدار العربية للموسوعات،(د.م)، ٢٠٠٤م.
٧- جواد شبَّر، أدب الطف أو شعراء الحسين من القرن الأوّل الهجري حتى القرن الرابع عشر، ج ٩، بيروت،١٩٨٨م.
٨- جورج أنطونيوس، يقظة العرب، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، ط٢، بيروت، ١٩٦٦م.
٩- حسن شبَّر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (التحرك الإسلامي ١٩٠٠-١٩٥٧م)،ج٢،بيروت،١٩٩٠م.
١٠- حميد المطبعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، ج١، بغداد،٢٠١١م.
١١- خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٢-٣-٦، بيروت، ١٩٩٩م.
١٢- ديوان أبي المحاسن الكربلائي ١٢٩٣-١٣٤٤هـ، عني بترتيبه وشرحه وترجمة أعلامه وسرد الحوادث التاريخية المذكورة فيه محمد علي اليعقوبي، النجف الأشرف، ١٩٦٢م.
١٣- رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، موسوعة شعراء

الغدير، ج٦، د.م، ٢٠١٠م.
١٤- روفائيل بطي، الأدب العصري في العراق العربي قسم المنظور، ج٢، مصر، ١٩٢٣م.
١٥- سعيد الراوي البغدادي، تاريخ الأسر العلمية في بغداد، حققه: عماد عبد السلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٧م.
١٦- سلمان هادي آل طعمة ،تراث كربلاء ،بيروت، ١٩٨٣م.
١٧- .....، شعراء كربلاء، النجف، ١٩٦٦م.
١٨- .....، كربلاء في ثورة العشرين، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٩- .....، عشائر كربلاء وأسرها، ج٢، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٠- صلاح مهدي علي الفضلي، الدور الوطني للمرجعية الدينية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠-٢٠٠٢م،بغداد، ٢٠١١م.
٢١- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين العهد العثماني الثاني ١٦٣٨-١٧٥٠م يتناول الحوادث التاريخية والصلات بين الأقطار والتشكيلات الإدارية والثقافية العامة والحالات الاجتماعية، ج٥، د. م، ٢٠٠٤م.
٢٢- عباس مهدي وآخرون، أسس التربية، مديرية دار الكتب للطباعة، بغداد، ٢٠٠٢م.
٢٣- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج١، ط٣، بغداد، ١٩٨٩م.

٢٤- .....، تاريخ الوزرات العراقية،ج١، بغداد، ١٩٨٣م.
٢٥- عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ١٦٣٨-١٩١٧م،بغداد، ١٩٥٩م.
٢٦- عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية، المجلد ٢، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٦م.
٢٧- عبد الصاحب حسين الموسوي، الشيخ محمد علي اليعقوبي شاعراً، القاهرة، ١٩٧٨م.
٢٨- عبد الغفار الحبوبي، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي، ج١، بغداد، ١٩٨٠م.
٢٩- عبود جودي الحلي، الأدب العربي في كربلاء ١٩٠٨-١٩٥٨م، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ٢٠٠٥م.
٣٠- علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأوّل، حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣ ١٩٣٣م، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠م.
٣١- علي الوردي، لمحات من تاريخ العراق الحديث، ج٤ -٥، بغداد، ١٩٧٤م.
٣٢- فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨م،بغداد،١٩٧٧م.
٣٣- فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م، ج٢، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل،

٢٠١١م.
٣٤- كاظم هاشم نعمة، فيصل الأوّل والإنكليز والاستقلال، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م.
٣٥- لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة: سعيد عبود السامرائي، مراجعة وتقديم: عطا بكري، بيروت، ١٩٦٠م.
٣٦- محسن الأمين، أعيان الشيعة، حققه: حسن الأمين، المجلد التاسع، بيروت، ١٩٨٣م.
٣٧- محمد الحسني الشيرازي، تلك الأيام - صفحات من تاريخ العراق السياسي، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣٨- محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، علَّق عليه: محمد حسين حرز الدين، ج١، قم، ١٤٠٥هـ.ق.
٣٩- محمد عزة دروزة، نشأة الحركة العربية الحديثة، ط٢، بيروت، ١٩٧١م.
٤٠- مصطفى الشهابي، القومية العربية، ط٢، القاهرة، ١٩٥٩م.
٤١- موسى الكرباسي، البيوتات الأدبية في كربلاء، كربلاء، ١٩٦٨م.
٤٢- موفق بني المرجة، صحوة الرجل المريض أو السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية، مطابع دار الصحافة، الكويت، ١٩٨٤م.
٤٣- نضال داود المومني، الشريف الحسين بن علي والخلافة، مطبعة الصفدي، عمّان، ١٩٩٦م.
نوري كامل محمد حسن، ديوان أبي المحاسن دراسة عن حياته والاتجاهات السياسية في شعره، مؤسّسة العراف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- آلاء عبد الكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في حركة كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة،٢٠٠٧م.

٢- حسن داخل عطية، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩م(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣م.

٣- خالد شاتي جعيول المحمداوي، الحياة الفكرية في كربلاء المقدّسة ١٩١٤-١٩٤٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤م.

٤- عبد العال وحيد عبود العيساوي، لواء المنتفق ١٩١٤-١٩٢١م، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٩م.

٥- علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥م.

٦- فاطمة فالح جاسم الخفاجي، دور لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٥م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠٠٩م.

٧ -١٩٢١

١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤م.

٨- محمد عبد الرحمن العبيدي، السلطان عبد الحميد الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠م.

٩- هدى جاسم محمد البطيحي، السيد محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦م.

ثالثاً: البحوث الأكاديمية:

١. سلمان هادي آل طعمة، من أعلام كربلاء... الشيخ محمد تقي الشيرازي، مجلة الينابيع، العدد ٤٢، رجب -شعبان ١٤٣٢هـ، النجف الأشرف.

٢. من أعلام كربلاء... السيد عبدالوهاب آل وهاب، مجلة الينابيع، العدد ٣٥-٣٦، ربيع الأوّل - جمادى الآخرة ١٤٣١هـ، النجف الأشرف.

٣. عبد الأمير مطر فيلي وآخرون، شعر محسن الخضري دراسة في الأداء الموضوعي والفني، مجلة جامعة أهل البيت، المجلد ١، العدد٩، كربلاء، ٢٠٠٩م.

٤. عبد الستار شنين الجنابي، الوضع الإداري لمدينة النجف الأشرف وأثره في النشاط السياسي للحوزة العلمية ١٩١٧-١٩٢٤م دراسة تاريخية وثائقية، مجلة آداب الكوفة، المجلد١، العدد١١، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م.

٥. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء ١٩١٤-١٩٢٠م، مجلة تراث كربلاء، المجلد ١، العدد٢، ٢٠١٤م.

٦. علي فاروق محمود وعلي عظم محمد، محمد سعيد الحبوبي عصره وسيرته

وبناؤه المعرفي ١٨٤٩-١٩١٥م، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٣٠، ٢٠١٤م.

٧. كريم مطر حمزة، محمد مهدي البصير ودوره في ثورة العشرين، مجلة جامعة بابل، المجلد العاشر، العدد الأوّل، بابل، ٢٠٠٥م.

٨. محمد عبد الحسين الخطيب و عبود جودي الحلي، أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي (نصوص، ودراسة)، مجلة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد الثالث عشر، كربلاء، ٢٠٠٥م.

٩. مهدية شاكر حسين و عباس هاني الجراخ، محمد مهدي البصير شاعراً وباحثاً، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، بابل، ٢٠٠٧م.

رابعاً: الشبكة العالمية (الانترنيت):

1. http://burathanews.com/arabic.